العرب
الثلاثاء 2020/05/12
السنة 42 العدد 11700

فنانون عرب يطربون الجماهير المنعزلة من بعيد لبعيد

تطوّع العديد من الفنانين في الشرق الأوسط لتخفيف القلق وطرد الملل عن المعزولين في منازلهم من خلال حفلات افتراضية نظموها في تونس ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا وحتى إيران، ولاقت هذه المبادرات استحسانا ومتابعة من الجماهير على اختلاف أعمارهم.

الموسيقى تعزز الجانب النفسي

تونس – أصبح انتشار مرض فايروس كورونا مصدر قلق جديد لشعوب بلدان الشرق الأوسط التي عانت من حروب واضطرابات وصعوبات اقتصادية في السنوات الأخيرة، وجاءت الموسيقى لتجلب العزاء والأمل للناس المعزولين في منازلهم عبر منصات إعلامية جديدة افتراضية.

مع ارتدائه بدلة سوداء ووشاحا أحمر أنيقا حول عنقه، سار الموسيقار التونسي الشهير كمال شريف باتجاه وسط "المسرح" وجلس ببطء وأمسك بآلته الموسيقية الوترية... فقد أصبحت غرفة المعيشة في منزله بمثابة مسرحه في فترة العزل بسبب انتشار فايروس كورونا الجديد. وأثناء العزف، أخذ يتلقى الرموز والتعليقات الدالة على الإعجاب من مستخدمي الإنترنت في الزاوية اليمنى السفلية من البث المباشر عبر الإنترنت... فهكذا بات "تصفيق" الجمهور في عصر الإعلام الجديد.

في مصر، أطلقت وزارة الثقافة المصرية مبادرة بث حفل عبر الإنترنت، لعدد من كبار المطربين والموسيقيين، وهم مدحت صالح، وعلي الحجار، وريهام عبدالحكيم، وأمينة خيرت، مع الموسيقار عمر خيرت.

وذكرت وكالة الأنباء الصينية شينخوا أن فنانين من دار الأوبرا المصرية بالقاهرة ودار أوبرا لياونينغ بالصين قاموا بعزف موسيقى "مسيرة النصر" الكلاسيكية العالمية عبر الإنترنت معا، وهو عمل مشترك لاقى إشادة وأصداء واسعة من جانب مستخدمي الإنترنت في البلدين.

كما قام 46 فنانا من الأوركسترا السيمفونية اللبنانية بـ"تقديم عرض على الإنترنت" لتشجيع الناس على تعزيز ثقتهم أثناء العزلة المنزلية، وعلق الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي على العرض قائلا "شكرا لكم!".

وفي سوريا، عادت الفرقة السيمفونية الوطنية السورية إلى جمهورها عبر أقنية العالم الافتراضي من خلال تقديم مقطوعة موسيقية لاتينية نشرت عبر صفحة دار الأسد للثقافة والفنون الرسمية.

وتؤكد الدراسات الطبية أهمية تعزيز الجانب النفسي للتصدي لفايروس كورونا وتعزيز مناعة الإنسان عبر ممارسة أنشطة متنوعة للابتعاد عن الأجواء السلبية وملء أوقات الفراغ بأشياء مفيدة.

وقد أطلقت مؤسسات وأفراد سوريون داخل الوطن وخارجه نشاطات تظهر مجموعة "موسيقى الحجر الصحي السورية" والتي انطلقت عبر صفحات ومواقع العالم الافتراضي. وقال محمد إبراهيم، وهو من مؤسسي المجموعة، إن الإيجابية والفرح يتحققان عبر ممارسة الموسيقى، فهي فضاء متاح للجميع ولأي شخص يحب أن يعبر عن نفسه بالموسيقى بغرض إيجاد مساحة للتغلب على الضغوط النفسية.

أما الفنانة الفلسطينية لينا صليبي فقد غنت الأغنية اللبنانية "خليك بالبيت"، مشجعة الجميع على "البقاء في المنزل" لتجنب انتشار الفايروس الذي تكافحه حاليا بلدان الشرق الأوسط.

ومن ناحية أخرى، شاهد أكثر من 800 ألف شخص، في غضون أقل من 24 ساعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حفل عازف البيانو التركي الشهير غولسين أوني على الإنترنت وسط تهديد فايروس كورونا الجديد. وذكر عازف البيانو ذائع الصيت أن "كل من شاهد الحفلة كان سعيدا للغاية. لقد تلقيت رسائل من جميع أنحاء العالم".

وفي إيران، أخذت عاشقة الموسيقى الإيرانية شيفا عبيدي تعزف على آلة الكمان الفارسية التقليدية على سطح منزلها، فيما قام محمد مالكلي من الأوركسترا الوطنية الإيرانية بالعزف على آلة الساكسفون قرب نافذة منزله. ومع تكرار هذه المشاهد، صارت "حفلات الشرفات" من العروض الفنية الشائعة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كورونا يعزل الملكة إليزابيث الثانية سنوات

لندن – قد تعزل ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية نفسها سنوات بسبب فايروس كورونا قبل أداء الواجبات الملكية العادية في الصفوف الأمامية.

وإذا جعلت قيود الإغلاق جراء تفشي الفايروس الارتباطات العامة غير آمنة ربما تبقى الملكة ذات (94 عاما) في قلعة وندسور، لسنوات لحمايتها من الإصابة بالفايروس القاتل الذي يجتاح العالم، حسبما ذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية.

وقالت الصحيفة إن الملكة، التي علقت جميع ارتباطاتها العامة أثناء إقامتها مع زوجها الأمير فيليب في قلعة وندسور، قد لا يُسمح لها بالعودة إلى أداء واجباتها العامة. وقال كاتب السيرة الملكي، أندرو مورتون (66 عامًا)، للصحيفة، إنه يخشى من أن الملكة، التي لا يتوقع استئناف أجندتها حتى الخريف، ربما لا تتمكن أبدًا من العودة إلى واجباتها المعتادة، ومن المرجح أن تظهر على التلفاز أو روابط الفيديو بدلاً الظهور أمام الناس.

وأضاف مورتون، "إنه أمر محزن للغاية ولكن لا يمكنني أن أتخيل كيف يمكن للملكة أن تستأنف عملها المعتاد. فايروس كورونا لن يختفي قريبًا وسيبقى معنا لأشهر إن لم يكن لسنوات".

وتابع، "سيكون من الخطر على الملكة بدء مقابلة الناس بشكل منتظم. لطالما أحبت الخروج ومقابلة الناس لكنها لا تستطيع المخاطرة. كيف يمكنها حضور المراسم ولقاء السفراء والقيام بجولات وزيارة الأماكن دون مقابلة أشخاص من مسافة قريبة؟".

ويستعد رجال القصر بالفعل لإبقائها في الداخل حتى على الأقل بعد فصل الصيف، في أطول فترة غياب عن واجباتها خلال حكمها البالغ 68 عامًا. وأشارت الصحيفة أنه من المفهوم أن الملكة لا تريد التوقف عن العمل، لكنها لن تعارض أي نصيحة رسمية تهدف لحماية الأشخاص في فئتها العمرية.

حاول الإعلامي المصري عمرو أديب إحراج الفنانة غادة عبدالرازق على الهواء بسؤالها عن إتمام زواجها الثاني عشر في رمضان، لكنها أجابته «ما يغضبك هو عقد قران فقط» ليرد الإعلامي بالتوضيح أنه غير مندهش، مؤكدا أن «الزواج يجوز في رمضان وشعبان وفي كل مكان».

مطعم لزبون واحد في السويد

ستوكهولم – في أحد مروج السويد استقبل مطعم يضم طاولة واحدة ومقعدا واحدا أول زبائنه في محاولة للجمع بين تجربة التنزه وحماية الزبائن من خطر العدوى بفايروس كورونا.

ويحمل المطعم الجديد اسم "طاولة لشخص واحد" ولا يعمل به أي نادل، ولكن يقدم الطعام في سلة تخرج من نافذة المطبخ وتصل إلى الطاولة عن طريق بكرة دوارة.

وتقود بكرة أخرى الزبون لدى وصوله إلى الطاولة. وقال الطاهي راسموس بيرسون "عند نهاية خيط البكرة توجد الطاولة والمقعد". وأضاف أن أول سلة تصل إلى الطاولة تحمل مشروبا.

وقال بيرسون، الذي افتتح المطعم مع شريكته ليندا كارلسون، إن الفكرة طرأت لهما عندما جاء والدا ليندا للزيارة في شهر مارس فأعدا لهما طاولة بالخارج وقدما الطعام عن طريق النافذة.

وقال بيرسون "أعتقد أن أكثر ما يفتقده الكثيرون الآن هو السفر... وبما أننا لا يمكننا السفر جغرافيا إلى مكان بعيد أعتقد أن بإمكاننا السفر بأفكارنا ومن أفضل وسائل السفر الداخلي، في اعتقادي على الأقل، الطعام والطبيعة".

والمطاعم في السويد، مسموح لها بفتح أبوابها على أن تحافظ على معايير التباعد الاجتماعي.

وقالت كارلسون "إن مطعم الزبون الواحد لمخوز طوال شهر مايو وما زالت بعض الأوقات متاحة في شهري يونيو ويوليو، كما أنه مزود بإجراءات للوقاية من تقلبات الطقس والأمطار".

رقصات آسيوية للتوعية بخطر كورونا

جاكارتا – ظهرت مجموعة من المشاهد لرقصات تقليدية آسيوية الأساليب التي يجب اتباعها لتفادي الإصابة بفايروس كورونا المستجد، حيث تظهر الرقصات السلوك السليم والطريقة الصحيحة لغسل اليدين بالماء والصابون لتفادي أي انتقال للعدوى خلال ممارسة الرقصات التقليدية في عدة دول آسيوية.

وفي كيرالا بالهند أظهرت لقطات توعية لراقص "كاثكالي" الطريقة الصحيحة لغسل اليدين، واعتبر راجيش جوبيناثان، من شركة "إيرغو كونسيلتينغ" أنهم أرادوا ابتكار شيء فريد من نوعه مع الحاجة إلى النظافة والعادات الصحية السليمة والطريقة مبنية على الإيماءات وترتكز على الألوان والحيوية للخروج برسالة إيجابية.

وفي جاكارتا بإندونيسيا تمّ تصوير لقطات رقص توعوية بالاعتماد على شخصيات شهيرة تحظى بشعبية في المجتمع الإندونيسي. واعتبر دوي راتنا نورهاجاريني، رئيس قسم المحافظة على القيم الثقافية أن المبادرة تهدف إلى الحفاظ على الفنون التقليدية وتطبيق الفن أثناء جائحة كورونا العالمية باستخدام معقم اليدين وغسلهما، وهي "الرسالة الحقيقية التي نحاول نشرها للجمهور من خلال الفن التقليد ".

وفي لوحات فنية راقصة أخرى، تم التشديد على ضرورة احترام التباعد الاجتماعي بين الراقصين خلال أداء رقصة "لانا" في تايلاند، كإجراء احترازي لمنع انتشار العدوى في صفوف الفنانين.

أساور لمراقبة حرارة التلاميذ في الصين

بكين – اختبرت أساور لمراقبة الحرارة تنبه من خلال تطبيق ما إذا كان أحد التلاميذ مصابا بالحمى في مدارس بكين، وهي أحدث ابتكار صيني لتتبع الإصابات المحتملة بفايروس كورونا.

ووزعت الأساور في خمس مناطق في بكين لتلاميذ عادوا إلى المدارس المتوسطة للمرة الأولى منذ أشهر.

وتوفر هذه الأساور بيانات درجة الحرارة في الوقت الحقيقي ويمكن أن تراقبها المدارس وأولياء الأمور عبر تطبيق خاص، وفقا لصحيفة "بكين ديلي". وقال مدرس لم يذكر اسمه لصحيفة "بكين ديلي"، "السوار مشابه للسوار الذي يتتبع اللياقة البدنية... نوصي التلاميذ بوضعه 24 ساعة في اليوم". وأوردت الصحيفة، أنه إذا ارتفعت درجة حرارة التلميذ أكثر من 37.2 درجة، فإن السوار سينبّه المدرس لإخطار الشرطة.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

أين من قناعك ذياك البريق

كمامة "التباعد الاجتماعي" تجعلك في مأمن من الدائنين في الأسواق، وتقيك شر الفضوليين وثرثرة الحواريين، بفضل ما توفره لك من تمويه على ملامح وجهك وسط زحام الحجر الصحي.

ومن فضائل هذا القناع التنكري أنه يجعل واحدا، مثلي، يذهب بعيدا في ممارسة هواياته، والتحدث إلى نفسه بصوت عال وصريح، دون أن يتنصت عليه أحد، خصوصا إذا كنت من أصحاب الكمامات العادية أي تلك التي لا تحمل علامة فارقة في اللون أو الشكل والتصميم.

كرنفال احتفالي فرضه علينا فايروس كورونا، وجعلنا نمحي الفوارق الطبقية والثقافية والإثنية بيننا فلا يكاد يظهر من ملامحنا شيء غير الإشارات والهمهمات.. حتى أني ابتسمت البارحة، ومن خلف قناعي، في متجر التسوق إلى شخص، وأشرت إليه أدبا، بالتقدم قبلي نحو عبوة "السائل المعقّم" ثم اكتشفت، لاحقا، ومن خلال طول اظفر إصبعه الصغرى، أنه جارنا "فلان" الذي لا يطيقه أحد في البناية.

اللعنة على هذا السائل المعقّم، لقد جعل أصابعي طرية ناعمة مثل سيدة أرستقراطية فلا تقوى على كبس برغي أو فتح جهاز موبايل ثم أني أتشارك في استعماله مع جاري الغليظ ذي الظفر الطويلة في إصبعه الصغرى.

الكمامات أخفت - بدورها - الروائح والأسنان والابتسامات الصفراء، وكتمت العبارات النابية التي كنت أرددها صارخا وغاضبا في الزحام.. وجعلتني أفلت من الدائنين والفضوليين وعشاق الحوار في هذا الشهر الفضيل.

لا يكاد يعرف الواحد منا الآخر، وسط "فوضى حواس كورونا" إلا من خلال مشيته أو طريقة تبضعه في الأسواق.. أمس اهتديت إلى صديقي البخيل الذي أريد منه مبلغا ماليا، وذلك من خلال الكمية القليلة التي اقتناها من الفلفل والطماطم.. وكذلك عرفني دائن آخر من خلال رنة موبايلي.

كورونا جعلتنا خصوما وأعداء بقدر ما جعلتنا أحبابا وأصدقاء. الأقرباء يتباعدون، والغرباء يتوادون.. فكأنما هذا الفايروس الأحمق الأعمى، رسول سلام، وكأنما الخوف رباط محبة في أوجه حالاته.

كورونا جعلت أرقى دور الأزياء العالمية تهتم بتصميم أغرب الكمامات وأطرفها، كما جعلت جارتي خديجة الفقيرة، تصنع وتخيط أدفأ وألطف الكمامات كي تعيل أطفالها.. تلجم من ثرثرتي وصوتي العالي في الطريق، وتجعل بيني وبين الدائنين "سدّا" وتغشيهم فإذا هم لا يبصرون.

القناع الكوروني خلق مني بطلا أشبه بشخصية "زورو"، ذاك الذي يتدخل في أحرج الأوقات، ينقذ المواقف ثم يمضي خلف قناعه دون أن يدري بهويته أحد.

لنتدبر في هذا الدرس الذي قد تأتي به السماء مرة كل مئة عام.. أعتقد أن "دائني" قد عرفني هذا الصباح من خلال بريق يشع من خلف القناع.. لكنه غض الطرف.